

## أضواء البيان

@ 279 ما عدا حمزة والكسائي أيضاً ( الولاية ) بفتح الواو . وقرأه حمزة والكسائي بكسر الواو . وقوله ( الحق ) قرأه السبعة ما عدا أبا عمرو والكسائي بالخفض نعتاً ( □ ) وقرأه أبو عمرو والكسائي بالرفع نعتاً للولاية . فعلى قراءة من قرأ ( الولاية □ ) بفتح الواو فإن معناها : الموالة والصلة ، وعلى هذه القراءة ففي معنى الآية وجهان : .

الأول أن معنى { هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ } أي في ذلك المقام ، وتلك الحال تكون الولاية من كل أحد □ ، لأن الكافر إذا رأى العذاب رجع إلى □ . وعلى هذا المعنى فالآية كقوله تعالى : { فَلَمَّا رَأَوْاْ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَّارَتَنَا بِمَا كُنتُمْ بِهِ مُشْرِكِينَ } ، وقوله في فرعون : { حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّى لَإِلَهِ الْكَافِرِينَ } . وقوله : { وَكَانَ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ } ، وقوله : { وَكَانَ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ } .

الوجه الثاني أن الولاية في مثل ذلك المقام وتلك الحال □ وحده ، فيوالى فيه المسلمين ولاية رحمة ، كما في قوله تعالى : { اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ } ، وقوله : { ذَلِكَ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دِينٌ قَبْلُ } ، وقوله : { وَلَهُ عَلَى الْكَافِرِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ } .

وعلى قراءة حمزة والكسائي فالولاية بالكسر بمعنى الملك والسلطان ، والآية على هذه القراءة كقوله : { لِلَّهِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ } وقوله { الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } ، وقوله : { الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ } . وعلى قراءة ( الحق ) بالجر نعتاً □ ، فالآية كقوله { هُنَالِكَ تَبْلُغُونَ كُلَّ نَفْسٍ مَّا } . وقوله { فَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ } ، وقوله : { يَوْمَئِذٍ يَبْلُغُونَ كُلَّ نَفْسٍ مَّا } . وقوله : { يَوْمَئِذٍ يَبْلُغُونَ كُلَّ نَفْسٍ مَّا } . وقوله : { يَوْمَئِذٍ يَبْلُغُونَ كُلَّ نَفْسٍ مَّا } .

وما ذكره جل وعلا عن هذا الكافر : من أنه لم تكن له فئة ينصرونه من دون □ ذكره نحوه عن غيره من الكفار ، كقوله في قارون : { فَخَسَفْنَا بِهٖ وَبَدَّارَاهُ الْآسُ رُضًا فَمَا

كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ  
الْمُتَنَصِّرِينَ { ، وقوله : { فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا